

مشاريع عقارية ضخمة أقيمت في لبنان خلال السنوات الثلاث الماضية مكارم يؤكد لـ«الديار» أن دول الخليج قاطعت العقار في لبنان منذ 2006 17 نيسان، 2015



ربي منذر

وضع سياسي غير مستقر، فراغ في سدة الرئاسة، مجلس نواب ممدّد لنفسه، مقاطعة خليجية للاستثمارات في لبنان وغيرها من الملفات العالقة في الساحة اللبنانية، فيما وضع القطاع العقاري بخير.

أقوالٌ عديدة تُحكى عن هبوط سعر العقار، وهو أمر منطقي في ظل الركود الاقتصادي الذي يشهده البلد ومقاطعة الجانب الخليجي لهذا القطاع، أما ما تبين فهو صلابه لا مثيل لها يتميز بها هذا القطاع الذي يبرهن عنها في هذه الأوقات العصيبة، ويقول «رئيس مجلس إدارة رامكو العقارية» رجا مكارم تأكيداً على هذا الموضوع «أسعار العقارات لم تنخفض وإنما هناك دائماً هامش للتفاوض عليها بين البائع والشاري وهي غالباً ما تتراوح بين 5 و 10% كنسب قابلة للانخفاض»، كاشفاً عن «دراسات أجريناها لكافة مشاريع بيروت التي هي قيد الانشاء مؤخراً، وتبين لنا أن الأسعار ما زالت مستقرة ولم تصل نسبة انخفاضها للـ1%». وشدد مكارم على أن «الملفت للنظر هو أن القطاع العقاري في لبنان لم يتأثر بما يحصل في الدول المجاورة، هناك هدوء في السوق العقاري اللبناني وإنما ليس انخفاضاً.» - القطاع العقاري والاستمرارية -

وعن وضع الاستثمارات الخليجية في هذا القطاع، أشار مكارم الى أن «دول الخليج والأجنبية قاطعت قطاع العقار منذ عام 2006 ونسبة استثماراتهم شبه معدومة، فمنذ ذلك العام حتى اليوم الاستثمارات كلها من اللبنانيين والمغتربين، وما تبين أن هذا القطاع قابل للتطور والاستمرار من دون العامل الخليجي»، موضحاً أن «هناك عدة طرق لمعاودة استقطاب الخليجين التي تبدأ من استقرار الوضعين السياسي والأمني.»

وعن الذي يحث اللبنانيين على الاستثمار فيما وضع البلد غير مستقر، بدءاً من الشغور الرئاسي وصولاً لعدة عوامل غير مشجعة، يأتي جواب مكارم «الاستنتاج الوحيد من هذا الموضوع هو تعلق اللبنانيين بوطنهم وإيمانهم بمستقبله، وقناعتهم أنهم اعتادوا على هذه الأمور في الأربعين سنة الماضية وتأقلمهم مع فكرة مرور لبنان بموجات تشاؤم مرحلية لا بد لها أن تنتهي، عدا عن حاجة اللبناني للسكن والاستمرار، إضافة لحاجة اللبناني المغترب على توطيد علاقته ببلده وتنمية الحس الوطني الذي كما يبدو لم يزول، وهذا ما يؤكد على أن لبنان هو بلد أعجوبة!» وختم معلناً أنه «لأول مرة ستعلن شركة رامكو في الأيام القادمة عن إمكانية إصدار مؤشر عقاري لأسعار الشقق في بيروت، لأننا استطعنا مواكبة كمية كبيرة من المشاريع منذ عام 2013 حتى اليوم، وأصبح هناك تطور بأسعار الشقق في بيروت وهو ما سنعلنه قريباً في الإعلام.»

الجدير ذكره ان هناك مشاريع عقارية مهمة مثل ووترفرونت في ضبيه حيث تحدثت المعلومات عن تراجع في اسعار العروض المقدمة وهناك مشروع سيتي سنتر في الحازمية لـماجد الفطيم وهناك مشروع مول يموله النائب روبير فاضل والسيد بهاء الحريري في فردان، ومشروع الرملة البيضاء لرجل الاعمال وسام عاشور اضافة الى سلسلة من المشاريع في منطقة السوليدير بدأت قبيل العام 2011 وما يزال العمل مستمر فيها.